

المسؤولية الفردية | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل الفرقان وداول بين الايام سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

الامر والرزق من السماء والارض الى الارض. سبحانه وتعالى يملك السمع والابصار. سبحانه وتعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فالحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملاء كل شيء. والحمد لله على ما احصى كتابه. والحمد لله عدد ما - [00:00:35](#)

احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة - [00:01:05](#)

وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - [00:01:25](#)

خلق الله عز وجل الخلق ولم يتركهم سدى. ولكن من رحمته سبحانه وتعالى ارسل اليهم الرسل نزل اليهم الكتب سبحانه وتعالى خلق الكون ولم يتركه سبحانه وتعالى. بل يرزق الناس ويرزق - [00:01:45](#)

الانعام ويرزق كل شيء سبحانه وتعالى. هو يدبر الامر من السماء الى الارض سبحانه وتعالى. هذا الكون يسير بتدبيره ليخرج شيء عن طوعه سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وتلك - [00:02:05](#)

الايام نداولها بين الناس. اي ان الله عز وجل كما انه خلق وكما انه يرزق ايضا سبحانه وتعالى يداول ويغير بين الايام. فينصر هذا حينما ويترك هذا حينما. ينصر المظلوم ينصر المظلوم حينما ويملي للظالم حينما اخر. يداول بين الايام يترك هذا ليرتفع - [00:02:25](#)

ثم يأخذ منه الملك ثم يرفع هذا ثم يخفض هذا سبحانه وتعالى. هذه الايام وهذه المغايرات التي نراها في الكون لا يفعلها الا الله سبحانه وتعالى. قال ربنا وتلك الايام المتغيرات اللي - [00:02:55](#)

تحدث في الايام نداولها اي ان الله عز وجل هو الذي يغيرها. نداولها بين الناس. لماذا؟ لماذا يغير الله عز وجل الزروف اللي بتحدث في الايام من ملك وسحبه من فقر وغنى من مرض وصحة - [00:03:15](#)

ماذا يحدث هذا التغيير في ظروف الناس؟ لماذا تحدث هذه المتغيرات؟ وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم والله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. اي ان الله عز وجل يغير الظروف - [00:03:35](#)

التي تحدث في الايام حتى يظهر المؤمن منا من المنافق حتى يظهر المؤمن الذي يحافظ على ايمانه مهما تبدلت الظروف ومهما تغيرت الاحوال ومهما ضاقت عليه الامور واشتدت عليه الاحوال هو ثابت على ايمانه - [00:03:55](#)

احبتي في الله تخيل معي الانسان بيعيش في دولة غنية مثلا دولة مترفة توفر فرص العمل بزيادة للناس. بل تعطي الانسان الذي لا يستطيع ان يعمل تعطيه قسما من المال. وتزوجه - [00:04:15](#)

تخيل انسان طفل نشأ في هذه الدولة يكبر وهو لا يحمل هم مستقبله. لا يعيش في تفكير لا يسعى بمفرده ليفكر ماذا سيفعل في المستقبل. بل يترك نفسه لتقوده هذه الدولة - [00:04:35](#)

سايب نفسه يدخل التعليم براحته يتخرج ويخرج من التعليم براحته يبחס او يختار مش يبחס عن وظيفة يخطب طار من الوظائف الموجودة ما يريد حتى لو تأخر في اختيار الوظيفة المناسبة يأتيه القسط من المال يزوجه. هذا - [00:04:55](#)

شخص ليس عليه حرج الا يتأخر في التفكير. في وظيفته. وليس عليه حرج لن يشعر بمشكلة اذا تأخر في البحث الفردي انه يكون عنده طاقة فردية يبحث بها عن الوظيفة. هذا الانسان في هذا المكان كما قلنا - [00:05:15](#)

لن يلام اذا تأخر عن البحث عن الوظيفة. لن يشعر بضغط مادي ولا اجتماعي حينما يتأخر في البحث عن الوظيفة. لان هكذا يأتيه المال حتى لو لم يعمل. تخيل انسان في دولة اخرى فقيرة لا توفر فرص عمل للانسان. الانسان - [00:05:35](#)

حتى لو قطع كل الاشواط التعليمية بدراسات عليا وغير ذلك. ايضا لابد ان يجاهد وان يبحث فرديا عن وظيفتي الدولة في هذه الدولة الفقيرة لم تستطع ان تتكفل بتوفير فرص عمل لكل الناس بل حتى الذي يعمل - [00:05:55](#)

ويأخذ قسط من المال هذا المال لا يوفي احتياجاته يضطر ان يبحث عن وظيفة اخرى تخيل لو انسان في الدولة الفقيرة عاش بنفس الطريقة وبنفس طريقة التفكير الانسان اللي يعيش في دولة غنية. بمعنى انه لا يحمي - [00:06:15](#)

الهم المستقبل لا ينطلق فرديا حينما يعاتب انت كفرد مسؤول ان تبس عن وظيفة وان المجتمع لن ان يوفي لك احتياجاتك. يقول اشمعنى فلان؟ في الدولة الفلانية. طب الظروف المحيطة بفلان متغيرة عن الظروف المحيطة به - [00:06:35](#)

فلان لو ترك نفسه تماما سوف يقاد باتجاه العمل تلقائيا سوف ينفق عليه اما انت لن يفكر فيك احد انت مطالب ان تبحث بنفسك وبمسؤولية فردية الامر قد يكون صعب - [00:06:55](#)

والانسان في هذه الدولة الفقيرة لو ترك نفسه هكذا ولم يبحث فرديا ولم يفكر ولم يتعلم قد يضيع قد لا يجد حتى قوت اليوم. هذا احبتي في الله بالنسبة للدنيا. طب تخيل معي بنسبة للدين. انسان نشأ - [00:07:15](#)

في دولة توفر كل المرافق الدينية للانسان من لحظة انه كان طفل يتعلم يحفظ القرآن ويتعلم امور الدين تشجعه تعلمه قضايا معينة في الدين. كل وسائل الاعلام منضبطة بضوابط شرعية. كل الاماكن التي يخرج فيها لها ضوابط - [00:07:35](#)

شرعية اي مكان في المجتمع تتم فيه المخالفات الشرعية يعاقب تخيل انسان في هذا المكان. طبعا هو المسؤولية الدينية في هذه الدولة المتصورة المتخيلة اصبحت مسؤولية جماعية مش مسؤولية فردية. لو الانسان او الاب ترك ابنه - [00:07:55](#)

هكذا سوف ينشأ في بيئة صالحة تلقائيا. لكن تخيل العكس ان وسائل الاعلام تحارب وتشوه العاملين من صورة الدين انه لو اختار او دخل على الانترنت وكتب اي كلمة الاقتراحات اللي هتخرج اليه مباشرة من امور اباحية او غير ذلك - [00:08:15](#)

من المعاصي اراد ان يخرج مع اصدقائه سيضطر الى ارتكاب وليس هناك اضطرار الى ان يشاء ربي شيئا سيضطر لارتكاب الحرام ويعتذر ويقول انا مضطر ذلك. وليس هناك بيئات تعليمية تتوفر انه يتعلم امور الدين. بل اذا اراد ان يستفتي عن مسألة - [00:08:35](#)

في اصول دينه من الزكاة او مسألة في البيوع والمعاملات المادية قد يتعب ويرهق ويسأل اكثر من شخص حتى يصل. في البيئة الاخرى انت مطالب كمسؤولية فردية عن دينك. كما انت كنت مطالب في الدولة الفقيرة ان تبس عن وظيفة وانت مطالب ان تأخذ دورات - [00:08:55](#)

التعليمية حتى ولو خارج التعليم والبحث عن وظيفة اخرى وان المجتمع باكملة يلوم هذا الشخص الذي ظل في دولة فقيرة لا يبحث عن عمله ويقول انا انتظر وظيفة يعاتب ويلام من المجتمع كذلك الان نعيش في ظروف فيها ضيق في - [00:09:15](#)

الشرعية ما فيش اتساع بل وسائل الاعلام الان تحارب في الاصول تتكلم في البخاري ومسلم تتكلم في الحجاب يتكلمون ويطعنون الان في اصول من اصول هذا الدين صار عليها ائمة هذا الدين قرونا من الزمن لم يطعن ولم يجروا احد ان يطعن في هذه - [00:09:35](#)

تخيل اصبحت الان نعيش في غربة من الدين الطفل حتى يستطيع ان يعيش في بيئة ايمانية صالحة لا يشعر الطفل بحرج ولا يشعر الطفل انه غريب. تخيلي الطفل حينما يريد ان يخرج الى مكان ليس فيه انت تريد ان تذهب معه الى مكان. ليس فيه مخالفات - [00:09:55](#)

لا لا تريد اختلاط لا تريد معازف لا تريد تبرج لا تريد اي ايا من هذه الاشياء او غيرها. انت تتعب حتى تصل الى هذا المستوى. اذا في مكان معين انت مطالب ان تبحث عن دينك مسؤولية فردية. لا تنتظر من احد ان - [00:10:15](#)

لك هذه البيئات بل لابد ان يجاهد المجتمع باكملة الى ان يصل الى هذه الحالة. الذي يعيش في زمن التضيق على الدين انتظر الوظيفة الدينية ان تأتي اليه وينتظر التعليم الديني ان يأتي اليه يلام يلام من اهل الايمان اذا لم يلمه المجتمع - [00:10:35](#) يلاموا من اهل السماء يلومه الله عز وجل يعاتب انه كان لابد ان يبحث عن دينه. قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء ياتي على الناس زمان يكون فيه الملتزم بدين الله غريبا بين الناس. في رواية - [00:10:55](#) قيل يا رسول الله صلوا عليه صلى الله عليه وسلم. من الغرباء؟ حتى ينالوا هذه الدرجة طوبى وشجرة في جنة من يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرباء؟ قال ناس صالحون قليل في ناس - [00:11:15](#) كثير من يطيعهم اقل ممن يعصيهم. اللي بيسمع كلامهم في المجتمع قليل واللي بيعصيههم كثير ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير في هذه اللحظات يعيش المرء غريبا يحافظ على دينه - [00:11:35](#) كما شبه النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقبض على جمرة كانه يقبض على الجمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان من ورائكم ايام الصبر يقول للصحابه فان من ورائكم ايام الصبر القابض فيه على الدين - [00:11:55](#) القابض على الجمر. الانسان لما بيمسك بالجمرة الرد الفعلي الطبيعي انه يتركها. وانه يقذفها لأ هذا لا يمسك فيها يمسك بها فقط هذا يقبض عليها. يأتي على الناس زمان القابض فيه على دينه والقبض هي الاحاطة بالشيء - [00:12:15](#) اللي بيستطيع انه يحيط على دينه يحافظ على دينه. القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر. ما هو ثوابهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم للعامل في هذه الايام اجر خمسين رجلا. قالوا يا رسول - [00:12:35](#) الله صلى الله عليه وسلم الصحابة تعجبوا منا ام منهم؟ قال بل منكم. تخيل! اذا احبتي في الله الثبات في زمن الغربة السير ضد التيار صعب ولكن ثوابه عظيم. ايضا السير في هذا الزمن - [00:12:55](#) للغريب يحتاج الى مجاهدة والانسان ليس مخير. الانسان لابد ان يبحث عن دينه. لابد ان يجاهد اصبحت الان مسؤولية فردية. تخيل انسان طفل بينشأ. ويكبر ويتعلم ويتخرج وهو لم يتعلم حتى احكام - [00:13:15](#) الصلاة واحكام الزكاة والمعاملات المادية. وامور كثيرة في الشرع. اصبحت كثير من المحرمات اصبحت مسلمات. ولا يجوز النقاش فيها فضلا عن انكارها. تخيل في هذا الزمان يريد الانسان ان يحافظ على دينه. ان ان ينشئ اولاده تنشئة صالحة. هذا امر يحتاج الى مجاهدة. اذا ذهب الى وسائل - [00:13:35](#) الاعلام يفاجأ ان قضايا اصيلة في هذا الدين تحارب. طيب هل يدلون على البديل؟ هل يطرحون الشرع السليم حينما يشوهون العاملين لدين الله اصبحت فيه تشويه لكل مصادر التلقي. اصبحت كثير من الناس الان - [00:14:05](#) عندهم شبه وترددات ولا يعلم من اين يأخذ الدين. تخيل في هذا الزمان الذي نعيش فيه. الانسان لا يتعلم عن دينه. ليس هناك بيئات او مدارس تعليمية يذهب فيها يتعلم الدين. وسائل الاعلام - [00:14:25](#) في كل ما هو موجود وتشوه في كل ما هو موجود. اين يذهب الانسان؟ اصبحت مسؤولية فردية. اصبحت الانسان انت مطالب ان تبحث هذا الدين محفوظ حفظه الله عز وجل. القرآن حفظه الله عز وجل من التبذير. من التبديل. قيد الله رجالا - [00:14:45](#) لحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا في هذه الفترات وتلك الايام المتغيرة وتلك الايام نداولها هذه التغييرات التي تحدث تحدث ليعلم الله الذين امنوا لينظر الله عز وجل - [00:15:05](#) من فوق سبع سماوات الى الناس من منهم يبحث عن دينه كما يبحث عن رزقه. من منهم يجاهد ويسأل ويبحث يخرج من بيته سائلا متعلما طالبا للنجاة. من يفعل ذلك؟ في ظل هذه الازمة في ظل هذا التضيق على الدين ايضا - [00:15:25](#) ضيق في الرزق والانسان مشغول يدخل في طاحونة من الدنيا لا يفيق منها ابدا. يستيقظ مبكرا ينام متأخرا طاحونة من الدنيا. هذه المنظومة التي يعيشها كثير من الناس. اين الدين في حياتنا؟ لحظات اوقات - [00:15:45](#) يموت الانسان يلاقي ربه يسأله الله عز وجل. اي سبب جاء بك الى الدنيا؟ وما خلقت الجن والانس فالا ليعبدون. قال ربنا عن اناس الهاكم التكاثر حتى زرم المقابر ظل ملهيا. لم يعرف - [00:16:05](#)

السبب الرئيسي من وجوده في هذه الحياة. هذه الطاحونة الدنيوية التي نعيشها مع هذا التشويه الاعلامي مع هذا التضيق اصبحنا نعيش في زمن الغرباء واصبح الدين مسؤولية فردية. لابد ان الانسان ان يجاهد - [00:16:25](#)

لنفسه. طبعاً لابد ان نصل الى مرحلة الجهاد المجتمعي. ان المجتمع يوفر بيئات ايمان. ان الطفل تلقائياً يجد بيئات ايمان لا يعاني والده حتى يبحث له عن بيئة ايمانية. وان الشاب تلقائياً يجد بيئة الايمان. الشاب الان معه في جيبه - [00:16:45](#)

على هاتفه كل ما يريد من معاصي. اصبح الامر في قمة السهولة في ارتكاب المعاصي. واصبح الوصول الى بيئات الدين في قمة صعوبة هذا واقع نعيشه. لن يغني عنا التشكي شيئاً. كثرة التشكي لن تغني عنا - [00:17:05](#)

امام الله شيئاً. الله عز وجل اختارنا لنعيش في هذا الزمان. اذا انت تقدر بيتلى المرء على قدر دينه ميزان دقيق اختارك الله لتعيش في هذا الزمان. انت تقدر ان تحافظ على دينك. بدليل تجد ممكن شاب لم يصلي - [00:17:25](#)

لكن عنده القدرة وبحث على الفروقات التفصيلية الدقيقة بين انواع المخدرات مسلاً. وعنده القدرة الدقيقة على مع برامج في الانترنت والتواصل مع الناس. كيف تعلم هذا ولم يتعلم هذا؟ اذا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا - [00:17:45](#)

كل الناس بتتعب كل الناس بتتحرك لكن بتتحرك عشان ايه ؟ فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها. اذا احبتي في الله لابد من صحة توفق ما بداخلنا لبد ان نبحث عن ديننا بحثاً جاداً. اصول في - [00:18:05](#)

كالزكاة مثلاً لا يعلم عنها كثير من الناس شيئاً طرق الاخراج الى من تعطى كيف تحسب هو بيتعامل مع الزكاة ان هي خمسين جنيه اخر كل شهر لرجل فقير بجوار بيته. ليعلم ان لها قواعد وضوابط. وانواع - [00:18:25](#)

ومستحقين لها. هذا اصل من اصول الدين بني الاسلام على خمس. الركن العمل الثاني. في الاركان الخمسة بعد الشهادة وبعد الصلاة. امور كثيرة في الدين بل تجد استفسارات للناس يعني تجاوزوا عمر العشرين - [00:18:45](#)

وثلاثين عن احكام في الصلاة. يسأل في احكام في الصلاة كالقصر والتميم وغير ذلك وهو لا يعلم. اذا احبتي في الله اصبح علينا الان مسؤولية فردية. الانسان لابد ان يجاهد كما يجاهد الذي يبغض عن - [00:19:05](#)

في دولة فقيرة ويتصرف ويبذل من وقته ويتحرك ولو جلس هكذا لن ينال شيئاً كذلك في زمن تضيق لابد ان يبحث الانسان عن دينه ان يتحرك مسؤولية فردية يذهب ويبغض يبحث عن اهل العلم - [00:19:25](#)

يتجه الى الله عز وجل يلجأ الى الله عز وجل يدعو الله عز وجل ان يبصره بالحق في زمن التشويه الذي نعيش فيه. وكما قلت دائماً وابدا سيظل هناك اناس قائمون على الحق. لا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق - [00:19:45](#)

سيظلون دائماً وابدا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. هؤلاء موجودون ابحت عنهم حتى توفق وتسدد يعلم الله عز وجل الصادق من الكاذب. سلمان الفارسي رضي الله عنه. كان في الفرس مر باكثر من ثلاث - [00:20:05](#)

في دول حتى يصلوا باربع دول حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. انتقل من العراق الى تركيا الى فلسطين الى الشام حتى وصل النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. بحثاً عن الحق. هكذا الباحث عن الحق. لابد ان يتعب. لابد ان يجاهد لابد ان - [00:20:25](#)

يبذل فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. وفي رواية قيل من يا رسول الله؟ قال النزاع من النزاع من القبائل اي ان معظم القبائل تعيش على امر سوء على المعاصي. ينتزعون انفسهم من بين القبائل يبحثون - [00:20:45](#)

عن دين الحق. النزاع من القبائل اي ينتزع نفسه من فجر القبيلة الكاملة يبحث عن الحق حتى يصل اليه توفيق وسداد من الله. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم. يوم القيامة تعرض جهنم - [00:21:05](#)

كأنها سراب زي مائة كده امام الناس كأنها سراب. ثم ينادي مناد لتتبع كل امة مما كانت تعبد. فيقال لليهود ما كنتم تعبدون؟ قالوا عزيز ابن الله لهم عزيز ويقولون يا رب نحن عطاش فيتجهون باتجاه السراب فيسقطون في النار. ثم يؤتى للنصارى - [00:21:25](#)

من تعبدون؟ فيقولون عيسى ابن الله فيقال لهم كذبتم ويقولون نحن عطاش فيتجهون الى السراب يظنون الماء فيسقطون في جهنم ويبقى من كان يعبد الله عز وجل وحده. ثم يقال لهم لماذا فارقتم الناس؟ الناس بتتفرق من - [00:21:55](#)

ما بتمشوش مع الناس ليه قاعدين لوحدكم ليه؟ لماذا فارقتم الناس؟ فيقولون يا ربي فارقنا الناس في الدنيا احوج ما كنا اليه. اذا كان في الدنيا احنا كنا محتاجينهم وسبناهم عشان الدين. افتبتعهم الان يا ربي - [00:22:15](#)

فرقنا الناس احوج او في رواية على افقر ما كنا اليهم كنا محتاجين لهم لكن سبناهم عشان دينك يا رب تركت خليلي لاجل دينك. تركت صديقي لاجل دينك. تركت كذا وكذا لاجل ديني. فارقنا الناس على - [00:22:35](#)

احوج ما كنا اليهم هؤلاء ينجيهم الله عز وجل. لابد ان يبحث الانسان عن دينه لابد ان يجتهد حتى الى الحق الذي يريده الله عز وجل اصبح الوصول الى الدين مسئولية فردية. طبعاً - [00:22:55](#)

كما قلت لابد ان يجتمع الناس في توفير البيئات يتعاونون على دعوة الناس الى الصلاة على توفير بيئات لتحفيظ القرآن لابد وهذا موجود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الخير في امتي الى يوم القيامة ولكنه يقل احياناً ويزداد احياناً كما قال - [00:23:15](#)

قال صلى الله عليه وسلم ناس صالحون قليل هم موجودون ولكن قليل. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن نزول فتعجبت ام المؤمنين وقالت انهلك وفينا؟ الصالحون؟ موجودين. لكن احياناً يقلون. قال نعم - [00:23:35](#)

اذا كثر الخبث. اذا احياناً تمر هذه الامة بمراحل الغربة والتضييق. يقل فيها الصالحون المصلحون ويكثر في فيها الخبث في هذه الازمنة لابد ان يتحرك الناس بحثاً عن دينهم لا ينتظرون ان يأتي الدين الى بيوتهم - [00:23:55](#)

لابد ان يتحركون يبحثون عن امور دينهم كما يبحثون عن امور دنياهم. اسأل الله عز وجل ان يقينا الفتن ما ظهر منها وما اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد - [00:24:15](#)

صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل ويخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخبرنا عن الله سبحانه وتعالى يقول ثلاثة يضحك الله اليهم. ثلاثة الله اليه. وفي رواية يستنير الله اليه. من هم؟ لما تجد تتأمل في الصفات الثلاثة - [00:24:35](#)

تجد عامل مشترك. الاول رجل كان في سرية في غزوة. فانهزم كل الجيش واصبح وحيداً ولكنه لم يرجع فقاتل حتى قتل. وكان قوم في سفر سافروا طول الليل حتى اذا كانت الارض احب اليها - [00:25:05](#)

يصلي هل تطلع الفجر؟ والثالث في رواية انه ترك زوجته وفراشه وقام يصلي في الليل وفي رواية اخرى كان قوم مجتمعون وجاء رجل يطلب الصدقة فانصرف عنه القوم ثم عاد منهم رجل - [00:25:35](#)

يعطيكم اياه. اذا العامل المشترك بين هؤلاء الذين يضحك الله عز وجل اليه انه الرجل الوحيد الذي يزهّد الذي يغفل عن الحق. الذي يترك المغريات الذي ينفصل عن الناس حتى يفعل الخلق. ان حتى لو كل - [00:25:55](#)

اسنانه يقوم الليل حتى لو كل نازل انهزم ويبدأ ليجاهد. حتى لو كانت المغريات موجودة هو يقوم الليل هؤلاء يضحك الله اليهم. هؤلاء طوبى لهم. هؤلاء عباداتهم في زمن الفتن كهجرة الى النبي - [00:26:15](#)

صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة اليه. كما ان العبادة في زمن الغربة والتضييق شاقة كذلك ثوابها عظيم جداً لا يقدر قدره الا الله سبحانه وتعالى. اذا اذا حينما تطالب انت في هذا - [00:26:35](#)

الذي نعيش فيه في ظل الطاحونة الدنيوية والتشويه الاعلامي والتضييق الديني هذه المنظومة حينما تتكالم على الانسان يصعب ويشق عليه ان يبحث عن ايه؟ وان يتقدم بدينه وان يلتزم بسنة نبيه - [00:26:55](#)

صلى الله عليه وسلم. بل في رواية قالها النبي صلى الله عليه وسلم المتمسكون بسنتي في زمان اختلاف امتي كالباضين على الجمر. المتمسكون بسنته. في زمان اختلاف امتي كالباضين عليها - [00:27:15](#)

في ناس متمسك مهما اختلف الناس ومهما تفارق الناس يبحثون عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. مهما وقامت افلام ومسلسلات للاستهزاء بها. هو يتمسك بها. مهما نفر منه الناس يتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يلقيه الحوض مستبشراً - [00:27:35](#)

في سبيل بتوفيق من الله عز وجل. هؤلاء طوبى لهم فكما ان الثبات والتمسك بهدي نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه المنظومة الطاحونة الدنيوية وانت والتشويه الاعلامي وتضييق الدين - [00:28:05](#)

في هذه اللحظات يكون شاقا جدا على الانسان فكذلك ايضا ثوابها يكون عظيما جدا عند الله عز وجل. طوبى له هجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. يضحك الله اليه - [00:28:25](#)

يقول الله عز وجل كما في سورة البلد لاقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد. الانسان طبيعي انه يمر براحل ضيق ولحظات شدة في حياتي. هذه طبيعة الحياة - [00:28:45](#)

يقول الله عز وجل يقسم لا اقسم بهذا البلد اي مكة وان تحل بهذا البلد حل بهذا البلد يستحلون دمه وعرضه صلى الله عليه وسلم. يعني يفعلون ما يشاؤون لو ارادوا ان يضعوا سلا - [00:29:10](#)

جزور على النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لا احد اليهم هذا حرام بل قال احد التابعين كانوا يتخرجون يتخرجون يحسوا انه حرام كفار قريش يتخرجون من ازعاج الطير - [00:29:30](#)

في البلد الحرام ولا يتخرجون من تعذيب سيد ولد الانام صلى الله عليه وسلم. في هذه الازمات في هذا الضيق يقول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة هناك عقبات في الطريق الى الله لابد ان تقتحمها. قال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه حفت الجنة بالمكاره - [00:29:45](#)

فلا اقتحم العقبة لابد ان تقتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة! فك رقبة. من يجرؤ في مكة ان يذهب الى مشرك ومعه مال وهو فقير ايضا اصلا ويقول اريد ان افك هذا هذه الرقبة. ليه عايز تفك الرقبة دي ليه؟ لان انت - [00:30:11](#)

انت مسلم يعذبونه ايضا. فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. المسغبة فقر المطلق الصغب الفراغ التام من الاكل. من الذي يجرؤ ان يطعم في هذا اليوم؟ الكل يحافظ - [00:30:31](#)

وعلى قوته. اذا البذل في اوقات التضيق عقبة في الطريق. لابد ان يتخطاها الانسان بذله في اوقات التضيق عقبة في الطريق الى الله عز وجل. عز وجل لابد ان يتخطاها الانسان. هؤلاء يرحمهم الله - [00:30:51](#)

عز وجل ويرفع الله عز وجل درجاتهم في عليين. نسأل الله عز وجل ان نكون منهم. اذا احبتي في الله ملخص ما اريد ان اقله في هذه نحن نعيش في زمن الغربة نعيش ما بين طاحونة دنيوية وتشويه اعلامي وتضييق ديني لابد - [00:31:11](#)

ان يبحث الانسان عن دينه مفردا. ليس هناك عذر للانسان ان يتحجج. ويقول ما فيش ما لقتش حتى الذي لا يجد ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. هذا حال الصادقين - [00:31:33](#)

يبكي لانه لا يجد. تفيض اعينهم من الدمع ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملك عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع. شف فيضان حزن. تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا - [00:31:51](#)

ما ينفقون نفسه يعمل حاجة للدين ومش عارف. هذا حال الصادقين الذين يغفر الله عز وجل لهم. ويعذروا لهم تقصيرهم. اذا احبتي في الله لابد ان نبحت عن ديننا. اصبحت مسئولية فردية ان تجاهد من اجل دينك - [00:32:11](#)

دين زوجتك ودين ولدك انت مسؤول عنهم. لابد ان تجاهد لاجل ذلك. كل الناس كل كل الناس يسأل وكل راع مسئول عن رعيته. الام سوف تسأل. والاب سوف يسأل. والشاب سوف يسأل. الكل سوف يسأل. لابد ان - [00:32:31](#)

لهذا السؤال جوابا نسأل الله عز وجل ان يقينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ثم احفظ علينا ايماننا واسلامنا. اللهم توفنا وانت راض عنا. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عنا يا رب العالمين - [00:32:51](#)

اللهم انا نسألك الثبات على الامر. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك كالثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم احفظ علينا ديننا يا رب العالمين. الذي هو عصمة امرنا. اللهم وفقنا - [00:33:11](#)

فعل كل ما تحب وترضى. اللهم يسر لنا امور ديننا يا رب العالمين. اللهم يسر لنا حفظ كتابك والعمل به والافتداء بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. اللهم - [00:33:31](#)

نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة. ولا فتنة مضلة واجعلنا هداة مهتدين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا - [00:33:51](#)

واستغفر الله لي ولكم سبْحانَكَ اللهم وبحمْدِكَ اشْهَدْ اَنْ لا اله الا انت استغْفِرُكَ واَتُوبُ اليكَ واقم الصلاة - 00:34:11